الأربعون المحمدية

في الصلاة والسلام على خير البرية

محمد بن إبراهيم العجيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأربعون المحمدية

في

الصلاة والسلام

على

خير البرية ﷺ

جمع وترتيب راجي رحمة الغفور الرحيم

أبي إبراهيم محمد بن إبراهيم العجيري

(عفا الله عنه)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين المصلي على رسوله في الملإ الأعلى في أعلى عليين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى آثارهم إلى يوم الدين. قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) [1] وقوله: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) [2] وقوله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا۝ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) [3]

أما بعد: فهذه رسالة من رسائل الأربعين جمعتها من الصحاح والسنن والمسانيد في بيان وجوب الصلاة والسلام على خير البرية وبيان فضلهما، وفضل إخلاص ذلك وثماره، وعقوبة من أعرض عنه، ومواقيت ومواضع الصلاة على النبي ﷺ وصيغها، فعدد أحاديثها اثنان وأربعون حديثا وقد جعلت للأحاديث أبوابا عددها عشرة أبواب، وجعلت ترقيما عاما وترقيما خاصا، وبينت الغريب بالهامش، وكان عملي في التخريج على الوجه التالي:

أخرج ما في الصحيحين أو أحدهما، ثم ما كان في باقي الستة، ثم ما كان خارج عن ذلك أخرجه من موضعه، وأذكر حكم الشيخ الألباني رحمه الله تعالى على ما كان دون الصحيحين، وبالرسالة ما هو مكرر بحسب مناسبته للباب كما في الحديث الأول فلقد كرر في الحديث الثلاثين، وربما أقتصر على الشاهد فقط كما في الحديث الخامس والعشرين، وأوردت حديثا قدسيا في الرسالة ورقمه الثالث عشر، وكلها لا تقل عن رتبة الحسن إن شاء الله تعالى.

١- آل عمران [١٠٢].

٢- النساء [١].

٣- الأحزاب [٧٠-٧١]

وإنني قد جمعت هذه الرسالة، وأسميتها بالأربعين المحمدية في الصلاة والسلام على خير البرية محمد ﷺ، وأرجو من الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني، وأن يجعله على نيتي ونية والدي وأهلي ومشايخي وكل من له فضل علي إنه جواد كريم.

و أود أن أقدم بين يدي القارئ الكريم الذي أسال الله أن يبارك فيه، وأن يرزقه العلم النافع والعمل الصالح بأمر هام في بيان معنى قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) [١] فإن الله تعالى أمر عباد بأمر ابتدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته، وهذا يدل على أن الأمر عظيم، وهو الصلاة والسلام على النبي المصطفى ﷺ فما هي صلاة الله على نبيه وما هي صلاة الملائكة الكرام البررة وما هي صلاة عباد الله المؤمنين على خاتم النبيين.

جاء في تفسير الآية عند الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه يقول يباركون على النبي، وقد يحتمل أن يقال: أن معنى ذلك أن الله يرحم النبي وتدعو له ملائكته ويستغفرون.

وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء وقد بينا ذلك فيما مضى من كتابنا هذا بشواهده فأغني ذلك عن إعادته.

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه يقول تعالى ذكره يا أيها الذين آمنوا ادعوا لنبي الله محمد ﷺ وسلموا عليه تسليما يقول وحيوه تحية الإسلام. [٢]

ولقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب التفسير باب قوله: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الآية [٥٦] قال أبو العالية: صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. وصلاة الملائكة الدعاء. وقال ابن عباس (يصلون) [٥٦] يبركون. [٣] فمما سلف يتبين لك أخي الكريم معنى صلاة الله

١- الأحزاب [٦٥]

٢- تفسير الطبري (٢٠\٣٢٠).

٣- صحيح البخاري (كتاب التفسير).

وملائكته على نبيه، ومعنى صلاة وسلام عباد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لكن ربما يرد على النفس استشكال هل الصلاة على النبي ﷺ واجبة في كل حين أم لا؟

أقول وبالله التوفيق: أورد القرطبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى: [إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما] أمر الله عباده بالصلاة على نبيه محمد ﷺ دون أنبيائه تشريفا له، ولا خلاف في أن الصلاة عليه فرض في العمر مرة، وفي كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها إلا من لا خير فيه.

قال الزمخشري: فإن قلت الصلاة على رسول الله ﷺ واجبة أم مندوب إليها ؟ قلت بل واجبة، وقد اختلفوا في حال وجوبها، فمنهم من أوجبها كلما

جرى ذكره وفي الحديث: (من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله) [١] ويروى أنه قيل له: يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل:

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ فقال النبي ﷺ:(هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني عليه ما أخبرتكم به إن الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي علي إلا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته لذينك الملكين آمين) [٢] ومنهم من قال تجب في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره، كما قال في آية السجدة وتشميت العاطس وكذلك في كل دعاء في أوله وآخره، ومنهم من أوجبها في العمر، وكذلك قال في إظهار الشهادتين، والذي يقتضيه الاحتياط: الصلاة عند كل ذكر لما ورد في الأخبار من ذلك. [٣]

ولقد أبدع ابن القيم - رحمه الله تعالى - في كتابه جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام حيث بين في[فصل الموطن الحادي عشر

١- سيأتي تخريجه (الحديث الثلاثون).

٢- لم أعثر عليه والراجح أن هذا المتن لا يثبت.

٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(١٤ ٢٣٣).

من مواطن الصلاة عليه ﷺ عند ذكره] خلاف العلماء في المسالة السالف ذكرها فليرجع إليه.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: في شرحه على رياض الصالحين (من حق النبي ﷺ عليك أن تكثر من الصلاة والسلام عليه وهو ليس بحاجة إلى صلاتك وسلامك؛ لكنك أنت بحاجة إلى أجر هذه الصلاة والسلام؛ لأنك إذا صليت على الرسول ﷺ مرة واحدة صلى الله عليك بها عشرا). [١]

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (طلب الصلاة من الله تعالى على رسوله ﷺ هو من أجل أدعية العبد وأنفعها له في دنياه وآخرته). [٢]

بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (إن الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء وفي وسطه وفي آخره من أقوى الأسباب التي يرجى بها إجابة سائر الدعاء). [٣]

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (واعلموا أنه ما من عبد مسلم أكثر الصلاة على محمد ﷺ إلا نور الله قلبه وغفر ذنبه وشرح صدره ويسر أمره فأكثروا من الصلاة ؛ لعل الله يجعلكم من أهل ملته ويستعملكم بسنته ويجعله رفيقنا جميعا في جنته). [٤] فأسال الله أن يجعلني وإياكم من أهل ملته ويستعملني وإياكم بسنته ويجعله رفيقنا في جنته إنه جواد كريم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه:

أبو إبراهيم محمد ابن إبراهيم العجيري

١- شرح رياض الصالحين (لابن عثيمين) (١٧٥\٥).

٢- بدائع الفوائد (لابن القيم).

٣- اقتضاء الصراط المستقيم (لابن تيمية).

٤- بستان الواعظين (لابن الجوزي).

باب الأمر بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

وقوله تعالى: [إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما]

[وفيه :٣ أحاديث]

الحديث الاول

١- عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة [١] فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة) [٢]

الحديث الثاني

٢- عن زيد بن خارجة رضي الله عنه قال [٣]: أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (صلوا علي، واجتهدوا في الدعاء، وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) [٤]

---

١ - قال النووي في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: الوسيلة وقد فسرها ﷺ بأنها منزلة في الجنة. قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك. انتهى.

٢ - رواه مسلم [٣٨٤].

٣ - جاء عند الإمام أحمد في مسنده بيان سبب رواية زيد بن خارجة رضي الله عنه للحديث وأنه كان إجابة على سؤال من موسى بن طلحة كما في الحديث، رقم (١٧١٤).

٤ - رواه النسائي [١٢٩٢] وصححه الألباني رحمه الله في صحيح النسائي وأصل صفه صلاة النبي ﷺ[٩٢١/٣] وصحيح الجامع [٣٧٨٣].

الحديث الثالث

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) [١]

١ - رواه أبو داود [٢٠٤٢] وصححه الألباني في صحيح أبي داود وفي صحيح الجامع [٧٢٢٦].

باب فضل الصلاة على النبي ﷺ

[وفيه: ٥ أحاديث]

الحديث الرابع

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا) [١]

الحديث الخامس

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أولى الناس بي [٢] يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة) [٣]

الحديث السادس

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عن عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات) [٤]

---

١ - رواه مسلم (٤٠٨).

٢ - قال المباركفوري بتحفة الأحوذي: قوله أولى الناس بي: أي أقربهم بي أو أحقهم بشفاعتي.

٣ - رواه الترمذي (٤٨٤)قال الألباني رحمه الله تعالى: في صحيح الترغيب رقم (١٦٦٨) حسن لغيره.

٤ - رواه النسائي (١٢٩٨) وصححه الألباني بصحيح النسائي (١٢٩٦).

الحديث السابع

٤- عن عامر بن ربيعة العدوي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ما من مسلم يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما صلى عليَّ، فليقل العبد من ذلك أو ليكثر) [١]

الحديث الثامن

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى علي مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات) [٢]

١ - رواه بن ماجه (٩٠٧) وصححه الالباني في صحيح بن ماجه (٧٤٨) وصحيح الجامع (٥٧٤٤).

٢ - رواه أحمد [٧٥٦١، ٧٥٦٢] وصححه الألباني رحمه الله تعالى في صحيح الترغيب والترهيب وخطأ المنذري حيث أنه قال وفي بعض ألفاظ الترمذي (من صلى علي مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات) فقال معلقا كذا قال! وهو من أوهامه، والصواب:(ابن حبان) فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين، كما حققته في الصحيحة(٣٣٥٩)، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضا، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العير ولا في النفير. قلت لم يذكر المنذري (أحمد بن حنبل) في المذكورين فكان من الأولى أن ينكر الإمام الألباني رحمه الله تعالى على المنذري ذلك حيث أنه بعد الرجوع للصحيحة تبين أنه خرجه من مسند الإمام أحمد رحم الله الجميع.

باب فضل إخلاص الصلاة على النبي ﷺ

[وفيه: حديث واحد]

الحديث التاسع

١- عن عمير بن سعد وأبو بردة هانئ ابن نيار رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ (من صلى علي من أمتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات) [١]

١ - رواه النسائي في الكبرى (٩٨٠٩)، وحسنه الألباني في الصحيحة(٣٣٦٠) إلا أن الشيخ رحمه الله تعالى خرجه من [اليوم والليلة للنسائي] وكان من الأولى تخريجه من السنن الكبرى فالنسائي رواه في الكبرى من رواية سعيد بن عمير عن أبيه ومن روايته أيضا عن عمه ابو بردة.

باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ

مدعاة لكفاية الهم ومغفرة الذنب.

[وفيه: حديث واحد]

الحديث العاشر

١- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: (يا أيها الناس: اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه) قال أبي :فقلت يا رسول الله إني إكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ((ما شئت)) [قال]:قلت: الربع؟ قال:((ما شئت فإن زدت فهو خير لك)) قلت: فالنصف؟ قال: ((ما شئت وإن زدت فهو خير لك)) [قال] قلت فالثلثين؟ قال ((ما شئت فإن زدت فهو خير لك))، قلت أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: (إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك) [١]

١- رواه الترمذي (٢٤٥٧)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي، وصحيح الترغيب [١٦٧٠].

باب الصلاة على النبي ﷺ سبب لإجابة الدعاء.

[وفيه: حديثان]

الحديث الحادي عشر

١- عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى، فقال: اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله ﷺ: ((عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصلِّ عليَّ ثم ادعه)) قال ثم صلىَّ رجلٌ آخر بعد ذلك فحمد الله وصلىَّ على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي ﷺ: ((أيها المصلي ادعُ تُجَب)) [١]

الحديث الثاني عشر

٢- عن علي رضي الله عنه قال [٢] : ((كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ)). [٣]

١ - رواه أبو داود [١٤٨١] والترمذي [٣٤٧٦،٣٤٧٧] واللفظ له، والنسائي [١٢٨٤]، وصححه الألباني في صحيح الترغيب [١٦٤٣].

٢ - قال الألباني في الصحيحة [٥/ ٥٥] وهو في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي كما قال السخاوي.

٣ - أخرجه ابن مخلد في المنتقي [٤٠]، وقال الألباني رحمه الله تعالى في الصحيحة [٥/٥٧] وخلاصه القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى على أقل الأحوال.

باب في السلام على الرسول ﷺ

[وفيه: ٤ أحاديث]

الحديث الثالث عشر

١- عن زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك. فقال: ((إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا؟)) [١]

الحديث الرابع عشر

٢- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه، فقال: ((إنه جائني جبريل ﷺ فقال: أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا)) [٢]

الحديث الخامس عشر

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام)) [٣]

---

١ - رواه النسائي [١٢٨٤]، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، وصحيح الترغيب [١٦٦١] والصحيحة [٨٢٩].

٢ - رواه النسائي [١٢٩٦]، وحسنه الألباني في صحيح النسائي[١٢٢٨].

٣ - رواه أبو داوود [٢٠٤١]، وحسنه الألباني في صحيح أبي داوود، وصحيح الجامع [٥٦٧٩] وصحيح الترغيب [١٦٦٦].

الحديث السادس عشر

٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن لله ملائكة سياحين [١] في الأرض يبلغوني من أمتي السلام)) [٢]

١ - قوله (سياحين)(من حاشيه السندي) صفه الملائكة يقال ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو من الماء الجاري المنبسط على الأرض بالتشديد كالعلاء مبالغة منها.

٢ - رواه النسائي [١٢٨٣]، وصححه الألباني في صحيح النسائي [١٢٨١] وصحيح الجامع[٢١٧٤].

باب في عرض الصلاة والسلام على الرسول ﷺ

[وفيه: حديثان]

الحديث السابع عشر

١- عن أوس ابن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة علي)) قال: ((فقالوا يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقولون بليت. قال: ((إن الله تبارك وتعالى حرم علي الأرض أجساد الأنبياء صلى الله عليهم)) [١]

الحديث الثامن عشر

٢- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((أكثروا الصلاة علي فإن الله وكل بي ملكا عند قبري فإذا صلى علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان ابن فلان صلى عليك الساعة)) [٢]

١ - رواه أبو داود [١٠٤٧، ١٥٣١]، والنسائي (١٣٧٤)، وابن ماجه (١٦٣٦)، وصححه الألباني في صحاحهم ، وفي الصحيحة (١٥٢٧) وصحيح الجامع (٢٢١٢).

٢ - أخرجه الديلمي في مسنده (١/ ١/ ٣١)، وحسنه الألباني في الصحيحة (١٥٣٠).

باب الترهيب من ترك الصلاة على النبي ﷺ إذا ذكر

[وفيه: ٥ أحاديث]

الحديث التاسع عشر

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من نسي [١] الصلاة علي خطئ طريق الجنة) [٢]

الحديث العشرون

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم) [٣]

الحديث الحادي والعشرون

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليَّ). [٤]

---

١ -قوله (من نسي) لعلَّ المراد بالنسيان تركها، والنسيان يستعمل في الترك كثيرا كما في قوله جل ذكره (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) أي: متروكا الذكر بحيث لا يذكر في أحد ، وأما النسيان المعروف فليس في وسع الإنسان ولهذا قال ﷺ أن الله تعالى رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - إنجاح الحاجه - (كتاب شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره).

٢ - رواه بن ماجه (٩٠٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٥٦٨).

٣ - رواه الترمذي (٣٣٨٠)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٤).

٤ - رواه الترمذي (٣٥٤٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، وإرواء الغليل (٦).

الحديث الثاني والعشرون

٤- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ) [١]

الحديث الثالث والعشرون

عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: (من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ فقد خطئ طريق الجنة) [٢]

١ - رواه الترمذي (٣٥٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، وإرواء الغليل (٥).

٢ - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٧٢)، وصححه الألباني رحمه الله في فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي (٤٢).

باب في مواقيت الصلاة على النبي ﷺ

[وفيه: ٤ أحاديث]

الحديث الرابع والعشرون

١- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: (إذًا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك) [١]

الحديث الخامس والعشرون

٢- عن أوس ابن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه) [٢]

الحديث السادس والعشرون

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرا) [٣]

الحديث السابع والعشرون

٤- عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ) [٤]

---

١ - رواه أحمد (٢١٢٤٢)، وجود إسناده الألباني في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٠٣) وقال في صحيح الترغيب حسن صحيح (١٦٧٠).

٢ - تقدم تخريجه (الحديث السابع عشر).

٣ - أخرجه البيهقي في الكبرى (٦٠٦١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٠٩)، وفي السلسلة الصحيحة (١٤٠٧).

٤ - تقدم تخريجه (الحديث الأول).

باب في مواضع الصلاة على النبي ﷺ

[وفيه: ٨ أحاديث]

الحديث الثامن والعشرون

١- عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا تتخذوا بيوتكم قبورا، وصلوا عليّ حيثما [١] كنتم فإن صلاتكم تبلغني) [٢]

الحديث التاسع والعشرون

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم) [٣]

الحديث الثلاثون

٣- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أتاني جبريل عليه السلام - وفيه - فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل آمين. فقلت آمين) [٤]

---

١ - قوله (حيثما) هي دالة على المكان، جاء في (معجم لسان العرب) لابن منظور: (حيث) ظرف مبهم من الأمكنة، وقال الأصمعي: ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث، غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه.

٢ - أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٧٦)، وصححه الألباني صحيح الجامع (٣٧٨٥).

٣ - تقدم تخريج (الحديث العشرون).

٤ - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٥).

الحديث الحادي والثلاثون

٤- عن أبي حميد الساعدي أو أبي أسيد الساعدي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ) [١]

الحديث الثاني والثلاثون

٥- عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، ونحن عنده فقال يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله؟ فقال: (إذا أنتم صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد) [٢]

الحديث الثالث والثلاثون

٦- عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل عليّ ثم ادعه) [٣]

---

١ - رواه أبو داود(٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، وصحيح ابن ماجه، وصحيح الجامع (٥١٦).

٢ - رواه أحمد (١٧٠٧٢)، وحسنه الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم (٩٠٦/٣).

٣ - تقدم تخريجه (الحديث الحادي عشر).

الحديث الرابع والثلاثون

٧- عن أبي أمامة ابن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (أن السنه في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه) [١]

الحديث الخامس والثلاثون

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي، وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم) [٢]

١ - رواه البيهقي في الكبرى (٧٠٤٠)، وقال الألباني في أحكام الجنائز صحيح على شرط الشيخين.

٢ - أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٥١٨)، وصححه الألباني في صحيح ابن خزيمة (٤٥٢)، وقال إسناده جيد على شرط مسلم.

باب صيغ الصلاة على النبي ﷺ

[وفيه: ٧ أحاديث]

الحديث السادس والثلاثون

١- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم. قال: (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [١]

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: (قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [٢]

الحديث الثامن والثلاثون

٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم) [٣]

---

١ - رواه البخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦).

٢ - رواه البخاري (٣٣٦٩، ٦٣٦٠) ،ومسلم (٤٠٧).

٣ - رواه البخاري (٤٧٩٨ ، ٦٣٥٨).

الحديث التاسع والثلاثون

٤- عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا: اللهم صل علي محمد النبي الأمي وعلي آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، كما باركت علي إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [١]

الحديث الاربعون

٥- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قلنا. أو قالوا- يا رسول الله، أمرتنا أن نصلي عليك؟ وأن نسلم عليك، فأما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك؟ قال: ((قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)) [٢]

الحديث الحادي والاربعون

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: ((قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم)) [٣]

---

١ - رواه أحمد (١٧٠٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤١٤).

٢ - رواه أبو داوود (٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨) والترمذي (٤٨٣)، والنسائي (١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩)، وصححه الألباني في صحيح أبو داود (٩٧٦).

٣ - أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٤٠)، وقال الألباني في أصل صفة الصلاة إسناده صحيح على شرط مسلم.

الحديث الثاني والأربعون

٧- عن رجل [١] من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد، وبارك على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [٢]

١ - تعيين اسم الصحابي عند الطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٣٨) هو: حميد الساعدي رضي الله عنه.

٢ - رواه أحمد(٢٣١٧٣)، وصححه الألباني في أصل صفة الصلاة (١٦٥).

خاتمة

فهذا ختام ما وفقني الله وهداني إلى جمعه في الرسالة التي بين أيديكم التي أسال الله أن يكتب لها القبول، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، واعلم أن ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال: (إذا أراد الله بعبده خيرا يسر لسانه للصلاة على محمد ﷺ). [1] فأسأل الله أن ييسر ألسنتنا للصلاة على خليله محمد ﷺ، وأن يجعلنا بهذا العمل من رفقائه في الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يحيينا وإياكم على الإسلام والسنة وأن يتوفانا وإياكم على الإسلام والسنة، وقد جمعتها خلال أربع جمع وقد انتهيت من جمعها في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ من الهجرة، وكان جمعها خلال إقامتي بمركز خيبر الجنوب التابع لمحافظة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية؛ أسال الله أن يبارك في علمائها وولاة أمرها وجميع علماء وولاة أمور المسلمين وبلادهم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه: أبو إبراهيم محمد بن إبراهيم العجيري

١ - بستان الواعظين (لابن الجوزي) (٣٠٠).